النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 18\09\2022 العدد (38) (الأحد بعد عيد رفع الصليب الكريم المحيي)

اللحن: (5) – الإيوثينا: (3) – القنداق: للصليب – كاطافاسيات: الصليب

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس إغناطيوس بريانشنينوف"

إن تلميذ الرب يأخذ صليبه عندما يعتبر نفسه أهلاً لكافة الشجون التي ترسلها إليه عناية الله. تلميذ المسيح يحمل صليبه على نحو صحيح عندما يقرّ بأن تلك الشجون، دون سواها، هي ضروريّة بالنسبة إليه ليماثل المسيح ويخلص. أما حمله الصليب بصبر، فيعني امتلاك الرؤية الحقيقية والوعي لخطيئته. وفي هذا الوعي، لا وجود لأيّ ضلال. بالمقابل، ذاك الذي، مع الإعتراف بوضعه كخاطيء، يتذمر ويثور من أعلى صليبه، إنما يُظهر بذلك أن وعيه لخطيئته سطحيّ وأنه لا يفعل شيئاً سوى التيهان وخداع نفسه. هذا وحمل الصليب بصبر هو امتلاك توبةٍ حقيقية. فأنت المصلوب على الصليب، اعترف بالرب لأجل سداد مقاصده، وفي إدانتك لنفسك برّر دينونة الله فتنال مغفرة خطاياك. أنت المصلوب على الصليب، إعترف بالمسيح فتُفتح لك أبواب الفردوس. من أعلى صليبك، مجّد الربّ طارحاً كلّ فكر شكوى وتذمّر، بل طارحاً إيّاهما وكأنّهما جرمُ وتجديف. من أعلى صليبك، أشكر الربّ على هذه الهبة التي لا تقدّر بثمن، على صليبك، على هذه الهبة النفيسة، هبة التمكّن من الأقتداء بالمسيح عبر آلامك. من أعلى صليبك، صِر لاهوتيّاً، لأنّ الصليب هو المدرسة الحقيقيّة الوحيدة، وكنز اللاهوت الحقيقيّ عرشه. خارجاً عن الصليب، ليس من معرفةٍ صحيحةٍ للمسيح، ولا تلتمس الكمال المسيحيّ في الفضائل البشريّة، فهو ليس فيها، بل مستترٌ في صليب المسيح. إلى ذلك، صليب المسيح ليس سبيلاً أليماً إلاّ في الظاهر، لعيونٍ جسديّة، أمّا للتلميذ الذي يتبع المسيح، فهو سبيل الفرح الذي لديه تأثير يجعل الألم يسكُن تماماً، فلا يعود يشعر تلميذ المسيح بالعذابات الأشدّ قساوةً. كذلك فإنّ الصليب هو بأس القديسين ومجدهم في كلّ زمان. الصليب هو شفاء الأهواء وموت الشياطين. الصليب لا يقتاد إلى الموت سوى أولئك الذين لم يحوّلوه إلى صليب المسيح، الذين يتذمّرون ضدّ العناية الإلهيّة من على صليبهم، ويجدّفون عليها، ويستسلمون للقنوط واليأس. أمّا صليب المسيح، فيرفع تلميذ المسيح المصلوب عليه من الأرض إلى السماء. وإذ يكون تلميذ المسيح مصلوباً على صليبه، تكون أفكاره في العلويّات وحسب، فيلبث في السماء بذهنه وقلبه، وهناك يتأمّل أسرار الروح في المسيح يسوع ربّنا.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

ما أعظمَ أعمالَكَ يا ربُّ، كُلّها بحكمةٍ صنعتَ.

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 2: 16-20 (للأحد))

يا إخوة إذ نَعلم أنَّ الإنسان لا يُبرَّر بأعمالِ الناموسِ بل إنّما بالإيمان بيسوع المسيح. آمنا نحن بيسوع المسيح لكي نُبرَّر بالإيمان بالمسيح. لا بأعمال الناموس إذ لا يُبرَّر بأعمال الناموس أحدٌ من ذوي الجسد* فإنْ كنا ونحن طالبون التبرير بالمسيح وُجِدْنا نحنُ أيضًا خطأةً أفيكون المسيح إذن خادمًا للخطيئةِ. حاشا* فإني إنْ عُدتُ أَبني ما قد هَدَمتُ أجعلُ نفسي متعدياً* لأني بالناموسِ مُتُّ للناموسِ لكي أحيا لله* مع المسيح صُلِبتُ فأحيا لا أنا بل المسيحُ يحيا فيَّ. وما لي من الحياة في الجسد أنا أحياه في إيمان ابن الله الذي أحبني وبذلَ نفسَهُ عنّي.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس مرقس الإنجيلي

(مر 8: 34-38، 9: 1 (للأحد))

قال الرب: من أراد أن يتبعني، فليكفر بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني* لأن من أراد أن يخلِّصَ نفسَهُ يُهلكها ومن أهلكَ نفسه من أجلي ومن أجلِ الإنجيل يخلصها* فإنه ماذا ينتفعُ الإنسان لو ربحَ العالمَ كلَّهُ وخسرَ نفسَهُ* أم ماذا يُعطي فداءً عن نفسِهِ* لأنَّ من استحى بي وبكلامي في هذا الجيل الفاسق الخاطئ يستحي به ابن البشر متى أتى في مجدِ أبيه مع الملائكةِ القديسين* وقال لهم: الحقَ أقول لكم إنَّ قومًا من القائمين ههنا لا يذوقون الموتَ حتّى يروا ملكوت الله قد أتى بقوَّةٍ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الخامس ﴾

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء، المولود من العذراءِ لخلاصنا لأنه سُرَّ بالجسد أن يعلو على الصليب ويحتمل الموت، وينهض الموتى بقيامتهِ المجيدة.

﴿ طروبارية للصليب باللحن الأول ﴾

خلِّص يا رب شعبكَ وبارِك ميراثَك، وامنح عبيدَكَ المؤمنين الغلبة على مُحاربيهم، واحفظ بقوَّةِ صليبك جميع المختصين بك.

﴿ قنداق للصليب باللحن الرابع ﴾

يا من ارتفعت عن الصليب مختارًا أيها المسيح الإله امنح رأفتك لشعبك الجديد المسمى بك، وفرح بقوتك المؤمنين، مانحًا إياهم الغلبة على محاربيهم، لتكن لهم معونتك سلاحًا للسلام، وظفرًا غير مقهور.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الخامس: التجارب في حياتنا. الفصل الثاني: الأمراض..

مشاركة ألم الآخرين..

عندما يتألّم الإنسان من أجل إخوته البشر، فإنّ الله يتأثّر ويفرح لأن هذا الإنسان بفضل محبته للآخرين يتقرّب من الله فيمنحه تعزية إلهيّة. وبدون هذه التعزية لن يستطيع احتمال ألم أخوته البشر.

– يا روندا، كيف يمكنك أن تشعرَ بألم الآخرين؟

– ضعي نفسك مكان الآخرين وفكّري بآلامهم فيتضاعف ألمك من أجلهم. وعندما تتألّمين تفهمين آلام الآخرين، وحين تقبلين بفرح آلامك تقدّمين التعزية للمتألمين الآخرين. أن يعرف الواحد أن الآخر مريض، شيء، وأن يمرض هو بالذّات، شيء آخر... كنت أسمع عن العلاج الكيميائي وكنت أظنّ أنه علاج بالعصير الطبيعي، والآن فهمت مقدار هذه المعاناة.

– يا روندا، هل العلاج الكيميائي أصعب من العلاج بالموجات الإشعاعيّة؟

– كلاهما صعب، العلاجان يقطعان الشهيّة. ويقول الأطباء: عليك أن تأكل، ولكن كيف تستطيع أن تأكل وهذه العلاجات تقطع شهيّتك وتجعلك تحسُّ بالتقيؤ فترفض الأطعمة؟. عندما خضعت للعلاج الإشعاعي، كنتُ أتحرّق من العطش دون أن أستطيع شرب نقطة ماء، لأني كنتُ أشعر بحاجة إلى التقيّؤ وفي الوقت نفسه كنت أرفض الماء.

– يا روندا، لو أُجرِيَت العملية الجراحية في وقت مبكّر؟.

– ماذا تعنين بالوقت المبكّر؟ لم أنتظر موعد شفائي من الألم مرّة واحدة، كنتُ أريد أن أشارك العالم في معاناته فيزداد فهمي للآخرين. أتألّم مع آلامهم وأنتفع روحيّاً، بذلك أسأل الله فقط أن أستمرّ في خدمة نفسي والآخرين، ولتكن مشيئة الله!.

عندما تعانين من مشكلة ما في صحّتك ولا تعيرين اهتماماً لها، عندها تستطيعين أن تتوسلي إلى الله كي يرأف بصحّة الآخرين. أما الذي لا يعاني من الآلام فليتألم على الأقلّ من أجل الذين يتألمون. كان أهل فاراسا يقولون: "فلآخُذ ألمك وعذابك وسمومك".

– وكيف يأخذون ذلك؟

– بالمحبّة. عندما يقول أحدهم بمحبّة "فلآخذ ألمك" فإنه يأخذه، وعليه أن يتحلّى بعد ذلك بالصبر والشجاعة والقوّة. يأتي من يقول لي: "يا روندا، أودُّ أن آخذ ألمك". كلام بعضهم ينمّ عن شجاعة وكلام البعض الآخر ينمّ عن جُبن لأنهم لا يعلمون ماذا يطلبون. هؤلاء إذا أُصابهم مكروه هرعوا إلى الطبيب يطلبون منه أن يُبعِدَ عنهم المرض والألم لأنهم لا يستطيعون تحمُّلَ ذلك. كان الأحرى بهم أن يتحمّلوا آلامهم ويقبلوا بفرح ما يجري معهم بسماحٍ من الله، وأن لا يؤثروا أخذ مرض الآخر بدافع المحبّة كما يزعمون. فإذا استجاب الله لهم ونَسَوا أنّهم طلبوا ذلك فسوف يتذمّرون. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

" الكاهن الذي استلف من الحرامي"

سنة 1962 كان هناك أب كاهن يخدم في قرية، وجه قرار بنقله للعاصمه عشان يخدم هناك فى كنائس وسط البلد، وفي ليلة من ليالي شهر شباط الساعه 11:26 بالليل رن تليفون بيته من شخص بيستغيث به عشان يأتي وينقذ إبنه الذي ناوى على الإنتحار....

بسرعة وبدون تردد نزل الأب الكاهن متوجه للمنطقه التي فيها الرجل هذا..

بنعمة ربنا بعد خمس ساعات قدر الأب الكاهن

إنه يقنع الولد بإنه يتراجع عن قراره ويضمه لحضن الكنيسه من تاني..

نزل الأب الكاهن من بيت الراجل وكانت الساعه تقريبا الرابعة الفجر، للأسف الجو كان برد جدا، والشوارع فاضية تماماً من الناس والعربيات..

فضل الأب الكاهن يقرا المزامير وهو ماشي لغاية ما يلاقي أي عربية تأخذه الى البيت.. فجأه وقف بعد ما حس بآلة حادة وضعت على جنبه، وصوت غليظ مصحوب بريحة الكحول يقول له..

إثبت وطلّع كل اللى فى جيوبك..

وقف الأب الكاهن وبدون تفكير طلع كل اللي فى جيوبه.. كانو 20 ليرة وزجاجة زيت بركة وصليب معدن..

الحرامى قاله هات المصاري وخذ انت باقي الحاجات هدول مايلزمونيش..

الأب الكاهن قاله خذ الفلوس مش عاوزها بس ممكن تسلفنى ثمن المواصلة عشان المشوار بعيد وأنا أوعدك أجيلك بكرا فى نفس المكان الساعه 9 بالليل وحاردلك المصاري..

ضحك الحرامى وقاله..

أنا عارف إنك بتضحك عليي بس مش مشكلة انت راجل كبير وحرام عليي أتركك في هذا البرد هيك، خذ المصاري للمواصلات أهي..

مر الليل وتاني يوم الساعه 9 بالليل الأب الكاهن راح نفس المكان اللي انسرق فيه..

بعد ما الأب الكاهن دفع الفلوس للحرامي قال له:

– انا عاوز أسألك سؤال محيرني جداً وهو سبب اني أستناك اليوم، المصاري مصرياتك، و كيف جاي ترد دين انا أصلا سارقه منك..؟؟

إبتسم الأب الكاهن له وقاله:

– يا حبيبى أنت راح تتحاسب على فعلك وانا حاتحاسب على فعلي، انت سرقت، وانا استلفت منك، ولازم أوفي الدين اللي عليي مهما كان، كتر خيرك انك سلفتني واحد غيرك كان قال وانا ماخصني، لكن انت فيك الخير، قلبك حنين و بعدك نضيف..

إندهش جدا الحرامي من كلام الأب الكاهن وانه بيشكر فيه وبيقول مميزات هو ذات نفسه عمره ماشافاها في نفسه..

رد عليه الحرامي و قال له:

– أنت بتتمسخر عليي ولا شو؟؟ انا مافيني شي منيح.

فضلَّ الأب الكاهن يتكلم معه ويحكيله قد ايه الإنسان معرض إنه يغلط ويسقط لكن بيفضل بداخله ميزة مستحيل تموت وهي روح الله الساكن فينا، اللي بمثابة طوق النجاة اللي لو إتعلقنا به فى أقرب وقت وقدمنا توبة حقيقية حاتنجى حياتنا من الموت الأبدي..

بعد قعدة دامت 10 ساعات من الكلام.. إنتهت بفرح السماء برجوع خاطى واحد..

إنتهت بعودة الأبن الضال..

الحرامي هذا تاب و أعترف للكاهن وأصبح من أنشط وأقوى الخدام فى الكنيسة في ذلك الوقت، والسر في حكمة الأب الكاهن وحُبه الحقيقي.

"لأَنَّ ابْنِي هذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالاًّ فَوُجِدَ" (لو15:24) .

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"أبينا البار افمانيوس أسقف غرتيني الصانع العجائب"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثامن عشر من شهر أيلول لتذكار أبينا البار افمانيوس أسقف غرتيني الصانع العجائب.

عاش افمانيوس في غرتيني، في جزيرة كريت، في القرن السابع للميلاد. وقد أعطى ذاته للمسيح منذ شبابه فحرّر نفسه من حملين ثقيلين: أمواله التي قام بتوزيعها كلها على الفقراء والمحتاجين، وثقل الجسد الذي تصدّى له بالأصوام والأسهار. يقال عنه ان دموع التوبة لم تكن تجف من عينيه، وانه كان لا يدين أحداً ولا يصغي إلى اغتياب الناس بعضهم بعضاً. سلوكه في الفضيلة جعله مشعاً حتى ان أعين سكان غرتيني تحوّلت إليه، بصورة تلقائية، بعدما رقد اسقفهم، فألزموه أن يكون راعياً لهم.

وكراعٍ، منّ الله عليه بنعم جزيلة وحكمة مباركة، فكان أباً للفقير وغنى للمعوز وتعزية للحزين. كما أسبغ الرب الإله عليه موهبة صنع العجائب وطرد الشياطين فشفى مرضى كثيرين وقضى على أفاع سامة هدّدت حياة الناس في أبرشيته.

ولم تقتصر محبته على رعيته، بل تعدتها إلى مواضع أخرى كروما ومصر حيث يقال انه وضع حداً، بنعمة الله وقوة الصلاة، للجفاف الذي أصاب بلاد الصعيد في ذلك الزمان. وفي الصعيد أنهى القديس افمانيوس حياته بسلام.

فبشفاعة أبينا البار افمانيوس أسقف غرتيني الصانع العجائب، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.